

بحار الأنوار

[275] قياما وركوعا منذ خلقوا، فقال: يا جبرئيل، هذه هي العبادة ؟ فقال جبرئيل: يا محمد فاسئل ربك أن يعطي امتك القنوت والركوع والسجود في صلاتهم فأعطاهم الله ذلك، فامة محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله يقتدون بالملائكة الذين في السماء الخبر (1). 23 - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذم التكبر: ومن ذلك ما حرص الله عباده المؤمنين بالصلاة والزكاة، ومجاهدة الصيام في الايام المفروضة، تسكيناً لاطرافهم، وتخشعاً لابصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم، وإذهاباً للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً، وإلصاق كرائم الجوارح بالارض تصاغراً، ولحوق البطون بالمتون من الصيام تذليلاً إلى آخر ما مر مشروحاً في آخر المجلد الخامس ؟ ! (2). 24 - كتاب العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم قال: العلة في الصلاة الاستعداد والاقرار بربوبيته، وخلع الانداد مكرراً ذلك عليهم، في كل يوم وليلة خمس مرات، ولئلا ينسوا خالقهم ورازقهم، ولا يغفلوا عن طاعته، ويكونوا ذاكرين حامدين شاكرين لنعمه وتفضله عليهم. وعلة اخرى ليزل فيها كل جبار عنيد ومتكبر ويعترف ويخشع و يخضع ويسجد له، ويعلم أن له خالقاً ورازقاً ومحيياً ومميتاً، وحتى تكون له في قيامه بين يديه زاجراً عن معاصي الله، ففي الصلاة علة الاستعداد، وعلة نجاه نفسه، وعلة شكر نعمه، وعلة ذل كل جبار عنيد ومتكبر، وخشوعه وخضوعه. وعلة نوافل الصلاة لتمام ما ينقص من الفرائض، مما يقع فيها من السهو والتقصير والتخفيف، وحديث النفس والسهو عن الوقت. قال: وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن علة مواقيت الصلاة، ولم فرضت في خمسة _____ (1) ارشاد القلوب ج 2 ص 22، وتمام الخبر في ج 16 ص 341 - 352. (2) نهج البلاغة تحت الرقم 190 من قسم الخطب، ص 367 ط سيد الاهل. _____